د. بسام أبو عبدالله

موسكو والقوة الناعمة في سورية

– الحديث عن العلاقات السورية – الروسية هو حديث عن علاقات تاريخية، قديمة ترتكز على مشتركات متنوعة، ومصالح إستراتيجية، وليست آنية، وقد واجهت هذه العلاقات تحديات ومصاعب خلال عقود من الزمن، ولكن ما يميزها عراقتها وتجذرها والذاكرة الطيبة بين الشعبين عما يجمع، أكثر مما يفرق، وعما يواجه البلدان والشعبان من تحديات مستقبلية لا بد من التعاطي معها بالجدية المطلوبة، والرؤية البعيدة المدى، وليست القصيرة النظر، والمصلحية فقط.

– لا يتوقف المسؤولون السوريون والروس عن إطلاق التصريحات المطمئنة، والباعثة على الأمل في المستقبل بالنسبة للعلاقات الثنائية، وخاصة في ضوء التحديات المصيرية التي يواجهها الشعب السوري، والحصار الفاشي الذي تُنفذه الولايات المتحدة الأميركية جهاراً نهاراً، وتدفع به السوريين نحو ما تعتقده واهمة أنه المصير المحتوم لما يسميه (جيمس جيفري) النهاية السوفييتية في أفغانستان، من دون أن يدرك هذا الدبلوماسي أن الفرق هائل في المقارنة بين مصير السوفييت الذين كانوا في أفغانستان في أرض ليست أرضهم، وإن كان لديهم مبررات للدفاع عن أمنهم القوميّ آنذاك، وبين السوريين الذين يدافعون عن أرضهم وترابهم وتاريخهم وهويتهم ومستقبلهم، وبالتالي فإن هذه المقارنة لن تؤتي أُكلها لأن (جيفري) يتجاهل العامل الروحي وقدرة أهل هذه البلاد على الذود عن حياض بلادهم وتلقينه درساً لن ينساه على كل قساوة الظروف التي يمر بها السوريون.

– تُذكر واشنطن موسكو دائماً بأنها خصم، لا بل إن بعض الأطراف الأميركية تسميها (عدواً) وإن كانت تلطف الكلمة والعبارة تحت عنوان (منافس إستراتيجي) ومهما فعل الروس للأميركان، والغرب فإنهم يرون في روسيا خطراً داهماً عليهم، ودولة يجب أن تطوق، وتحاصر، وتسقط كما أسقط الاتحاد السوفييتي، يريدونها دولة يلتسينية (نسبة لـ«يلتسين») إذ كان أحد الدبلوماسيين الأمريكان يقول قبل الاجتماع مع يلتسين (كنا نسرع لملء كؤوس الفودكا قبل وصوله – لنحصل بعد ذلك على ما نريد)! أما الآن فإنهم يتعاطون مع دولة قوية استعادت عافيتها (بعد عقد ونصف العقد من الإذلال) ما بين بداية التسعينيات وحتى مجيء الرئيس بوتين الذي أعاد لها استقلالها وقوتها، وكرامتها، ووزنها الدولي بجهود جبارة، ومع كل محاولات بوتين ودبلوماسيته مع الأميركان فإنهم كانوا وما زالوا يغلقون الأبواب في وجهه، لأنه حسب رأيه (يريد الأميركان أتباعاً وليس شركاء)، ولا يمكن لدولة مثل روسيا أن تعود للوراء أبداً..... بعد ما اختبرت الضعف، والهوان، والإذلال في عهد يلتسين وأذرع المافيا اليهودية التي نهبت روسيا والشعب الروسي، وكادت تؤدي بروسيا لمصير الاتحاد السوفييتي.....

– عادت موسكو لممارسة دورها العالمي، بعد أن كذب الناتو على غورباتشوف، وأقسم أغلظ الأيمان أنه لن يتوسع في محيط روسيا الحيوي، لتجد موسكو نفسها مطوقة من البلطيق، إلى أوروبا الشرقية، إلى أوكرانيا، وجورجيا، ولولا وصول اليد الروسية إلى القرم لكان الناتو قد نجح في خنق روسيا من بوابتها البحرية على البحر الأسود، كما كذب على روسيا مع بداية ما يسمى الربيع العربي في ليبيا، وكانت الخطوة التالية في الحرب الفاشية على سورية لمنع روسيا من الوصول إلى المتوسط، وهو أمر سقط بالانخراط الروسي في دعم الدولة السورية في الحرب على الإرهاب العالمي، حيث نجح التحالف السوري – الروسي، مع إيران، وحزب الله في القضاء على جيوش القتلة، والمجرمين الذين أُتي بهم إلى سورية من كل أصقاع الأرض، البنتاغون وفي إحصائيات رسمية تحدث عن إرهابيين من (٨٢) جنسية، وأما وزارة الدفاع الروسية فقد اعترفت بأنها شاركت في قتل (٨٢) ألف إرهابي خلال خمس سنوات، إذاً: الانخراط الروسي أعطى موسكو موطئ قدم على المتوسط بالاتفاق مع الدولة السورية، وضمن إطار مصلحة مشتركة سورية – روسية، فالوجود الروسي على المتوسط مصلحة لسورية، كما هو مصلحة لروسيا وأمنها القومي، وكان الرئيس بوتين يقول في أكثر من مناسبة إن موسكو تقاتل الإرهابيين في سورية، وإلا فستضطر لمقاتلتهم في شوارع المدن الروسية، وهو أمر يعني فيما يعنيه أن مكافحة الإرهاب هو مصلحة لدمشق وموسكو والبشرية جمعاء، وأن تصفية هؤلاء القتلة هي مصلحة أيضاً للأمم المتحضرة في العالم.

– لقد فتح النقاش في تطور العلاقات بين دمشق وموسكو في بعض المراحل حوارات، وجدالات دلت بشكل واضح على سوء فهم، وتقديرات خاطئة لدى عدد من النخب في البلدين – إذ كان مقال صحفي ينشر هنا أو هناك يثير زوبعة، وعاصفة من ردود الفعل غير المبررة أحياناً من الطرفين بسبب نجاح بعض الجهات الخارجية، والمعادية لموسكو ودمشق في إحداث اختراقات، لم تتم معالجتها حتى الآن، والسبب في رأيي الشخصي عدم نجاح موسكو في استخدام القوة الناعمة كأداة مرافقة للانخراط العسكري، وأقصد بالقوة الناعمة الأدوات الثقافية، والعلمية، والحوارات، والإعلام، والمنتديات، والتواصل الشعبي، والاجتماعي التي لا يشعر السوريون بها أبداً، وهو خلل ننصح بمعالجته لأن العلاقات الشعبية والاجتماعية هي الأقوى والأكثر تجذراً، وهي الحامل الحقيقي للعلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية بين أي بلدين، إذ لا تكفي الاجتماعات الرسمية، واللقاءات خلف الأبواب المغلقة، فالمواطن السوري، والروسي يجب أن يشعر، ويفهم أهمية العلاقات، وعمقها، وضرورتها لمستقبل البلدين، وإلا فإن التواصل الرسمي لا يكفي وخاصة أن ما يتسرب ويوضع أمام الرأي العام من خلف كواليس الدبلوماسية شحيح، ولا يشفي غليل المهتمين، والمتابعين، والمحبين...

– وإذا كنت في عداد أكثر من وفد سافر إلى روسيا بدعوة من البرلمان الروسي للمشاركة في مؤتمرات عالمية، إضافة إلى جهات أخرى كثيرة ساهمت في النشاط المشترك السوري – الروسي، فإن ذلك غير كافٍ أبداً إذ لم أتابع طوال سنوات مؤتمرات تهتم بالعلاقات الثنائية، ولا برامج إعلامية مشتركة، ولا ندوات أكاديمية بحثية على مستوى عالٍ، ولا محاضرين في مكتبات، وجامعات سورية قادمين من روسيا، ولا علاقات متواصلة بين المنظمات الاجتماعية، والأحزاب، وإذا كانت الساحة لا تخلو من ذلك تماماً، فإن الأمور ليست بالزخم المطلوب.

– إن القناعة القائمة لدى المسؤولين الروس أن سورية مرتكز أساسي للسياسة الروسية في الشرق الأوسط، لا يجوز أن تعكرها مراهنة البعض على وجود خيارات مصالح في مصر أو الخليج، أو شمال إفريقيا، أو ليبيا، أو لبنان حيث الوجود الأميركي والغربي طاغ، ويتغلغل في شرايين هذه البلدان، وفي بنية أنظمتها المرتبطة عضوياً بواشنطن، والأطلسي، وتبدو لي أنها خيارات غير منتجة حتى الآن، على الرغم من حق موسكو كدولة عظمى أن تنافس وتبحث عن مصالحها حيث تريد، ولكن عليها أولاً أن تعزز، وتُمكن المرتكز الأساسي لها في الشرق الأوسط أي (سورية) بعلاقات ليست عسكرية واقتصادية ومصلحية فقط، على أهمية ذلك، وحيويته، للبلدين، ولكن أيضاً من خلال مؤسسات قوة ناعمة، تشبك أكثر بين الشعبيين والمجتمعين وتُحصن هذه العلاقات القديمة، والعريقة، والمستمرة، من أي اهتزازات، أو محاولات اختراق شهدنا نماذج لها في الماضي القريب، بسبب ضعف أدوات القوة الناعمة لدى موسكو في سورية، وعدم النجاح حتى الآن في إحداث اختراقات مهمة، وواسعة... وملموسة.

– إن حصول روسيا على المرتبة السابعة عالمياً في اختيار الجمهور من حيث التأثير العالمي، والمرتبة التاسعة في معيار العلاقات الدولية، في التقرير العالمي لمؤشر القوة الناعمة (٢٠٢٠).... يفترض من باب المحبة، أن تحتل المرتبة الأولى في قلوب السوريين، بعد التضحيات المشتركة، والدماء الروسية التي سالت على الأرض السورية، وهو أمرٌ بحاجة ماسة لإسعافات القوة الناعمة من أجل الديمومة والاستمرار من جهة، والثبات في وجه محاولات التشكيك والتلاعب.

عودة ٨٨ لاجئاً سورياً من لبنان

قلق أممي من وضع المهجرين المأساوي في مخيمات الشمال!

مخيمات النازحين في الشمال السوري التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية تغرق بالأمطار (عن الإنترنت)

في الوقت الذي تواصلت فيه عودة اللاجئين السوريين من لبنان إلى أرض الوطن، أعربت منظمة الأمم المتحدة عن قلقها من الوضع المأساوي للنازحين في مخيمات الشمال السورية التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية، نتيجة غرق خيامهم بالأمطار، مشيرة إلى أن لديها فجوة تبلغ قيمتها ٣٢ مليون دولار في تمويل المواد الأساسية لهؤلاء النازحين.

وفق ما ذكر المركز الروسي لاستقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين في بيان، فقد عاد ٨٨ لاجئاً سورياً إلى أرض الوطن قادمين من أراضي لبنان خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، وذلك عن طريق معبري جديدة يابوس وتلكلخ الحدوديين مع لبنان، مشيراً إلى أن من بين العائدين ٢٧ امرأة و٤٥ طفلاً.

وأشار البيان إلى أنه لم يتم تسجيل عودة أي لاجئين إلى سورية من الأراضي الأردنية عن طريق معبر نصيب الحدودي في الساعات الأخيرة.

ويأتي استئناف عودة اللاجئين السوريين من الخارج بعد توقفها خلال الأشهر الماضية بسبب الإجراءات الوقائية من انتشار فيروس «كورونا»، حيث أدى إغلاق الحدود السورية اللبنانية بين الحين والآخر، بسبب الإجراءات الاحترازية لمواجهة الفيروس، لانخفاض كبير في عدد المهجرين السوريين العائدين إلى بلدهم.

وتزايدت عودة اللاجئين السوريين من لبنان إلى أرض الوطن بعد عقد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين في دمشق يومي ١١-١٢ تشرين الثاني الماضي.

وذكر المركز الروسي لاستقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين في البيان، أن الوحدات الفرعية التابعة لسلاح المهندسين بالجيش العربي السوري قامت خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة بتطهير ٢٫٥ هكتار من الألغام في مدينة دوما بريف دمشق ومدينة درعا وبلدتي عثمان والنعيمة بريف درعا، حيث تم اكتشاف وتدمير ٥ عبوات ناسفة قابلة للانفجار، منها عبوة واحدة محلية الصنع.

بموازاة ذلك، ذكرت منظمة الأمم المتحدة في تقرير نشرته على موقعها الرسمي في «فيسبوك»، أنها تتابع بقلق الوضع المتعلق بالعواصف التي تجتاح المناطق الواقعة شمال غرب سورية، والتي تُعدّ الأكبر حتى الآن في فصل الشتاء، مع تضرر آلاف النازحين.

وأضافت المنظمة: إن هناك تقارير تفيد بأن هطول الأمطار الغزيرة في مناطق غرب حلب وإدلب شمال غرب البلاد، تسبب بأضرار لحقت بمخيمات النازحين داخلياً وأن الخيام تضررت وتم قطع الطرق المؤدية إلى المخيمات.

ونقلت المنظمة عن المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك قوله في المؤتمر الصحفي اليومي: إنه «بينما يستمر تقييم الأضرار، ثمّة تقارير عن تضرر أكثر من ١٫٧٠٠ أسرة في شمال غرب سورية من جرّاء الفيضانات، وتدمير أكثر من ٢٠٠ خيمة وتعرض أكثر من ١٫٤٠٠ خيمة للأضرار».

وأضاف دوجاريك: إن العاملين في المجال الإنساني وزعوا المساعدات الشتوية على ٢٫٣ مليون شخص في عموم سورية، ويشمل ذلك المساعدات الضرورية للوقاية من البرد، بما في ذلك أكياس النوم والملابس الشتوية ووقود التدفئة، فضلاً عن المساعدة في إصلاح واستبدال الخيام، لكنّه قال: «لا تزال هناك فجوة تبلغ ٣٢ مليون دولار في تمويل هذه المواد الأساسية».

ويعاني المهجرون السوريون في مخيمات اللجوء الواقعة تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي في شمال البلاد، أشد المعاناة نتيجة الأحوال الجوية السائدة مؤخراً، ومنعهم من قبل الإرهابيين من مغادرة المخيمات.

وأول من أمس، أكد محافظ إدلب محمد نتوف في تصريح لـ«الوطن» أن الدولة هي الحضن الدافئ لكل السوريين الذين تمنعهم التنظيمات الإرهابية والنظام التركي في مناطق سيطرتها من المغادرة والوصول لمناطق سيطرة الدولة، وذلك لمواصلة استخدامهم من قبل النظام التركي كورقة للابتزاز السياسي وابتزاز أوروبا.

وقال: إن «الدولة على أتم الاستعداد لاستقبال السوريين الموجودين في مخيمات اللجوء الواقعة تحت سيطرة الإرهابيين، والتي يعاني أهلها اليوم أشد المعاناة نتيجة الأحوال الجوية السائدة»، مشدداً على أن معبر قرية ترمبة على طريق عام أريحا – سراقب، مفتوح من طرف الدولة السورية، وهي جاهزة لتخديم المواطنين في أي لحظة، وهي على استعداد لتأمين كل متطلبات الحياة الكريمة لهم في حال تمكنوا من العبور نحو مناطق سيطرتها.

وفي سياق متصل، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الأميركية غير الحكومية: إن اللاجئين السوريين في بلدة عرسال اللبنانية الحدودية مع سورية ليست لديهم بنى ملائمة لتؤويهم خلال أشهر الشتاء القاسية، وذلك حسب ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس.

وكالات

روما تعتقل إيطالياً لضلوعه بنشاط إرهابي في سورية

أعلنت قوات الشرطة الإيطالية، أمس عن تنفيذ تدبير حبس احترازي في السجن ضد مواطن إيطالي يبلغ من العمر ٢٤ عاماً، لضلوعه بنشاط إرهابي في سورية والعراق.

ولفتت الشرطة الإيطالية، حسب وكالة «آكي» إلى أن الاتهامات الموجهة لهذا المواطن، تشمل التجنيد الدولي، والتغني بالإرهاب، والتحريض على ارتكاب جرائم لهذه الأغراض.

وقالت مصادر أمنية، حسب الوكالة: إن «هذه العملية هي نتيجة تحقيق معقد، نسقه المدعي العام في مدينة لاكويلا وسط إيطاليا، بهدف تعقب المقاتل الذي تلقى التدبير الاحترازي الصادر منذ عام ٢٠١٧ من وكيل نيابة إقليم أبروزو، وتم تمديده بعد ذلك دولياً».

وأشارت إلى أن «الشاب المقيم في سويسرا منذ ولادته، قام عندما كان لا يزال قاصراً باعتناق الإسلام، الذي أدى به إلى التطرف الكامل»، لافتة إلى أن «المشاركة العميقة للحركة الجهادية على وجه التحديد، كانت هي التي دفعته عام ٢٠١٤، إلى المغادرة إلى سورية».

وذكرت المصادر إلى أن الشاب غادر عام ٢٠١٤، إلى سورية للانضمام إلى ما يسمى «جبهة تحرير الشام» الإرهابية مع زوجته، وهي مواطنة تركية من مواليد ألمانيا وقد أنجب منها ثلاثة أبناء.

وأشارت المصادر إلى أن الأنشطة التقنية الأمنية التي بدأت منذ عام ٢٠١٥، سمحت بتوثيق النشاط الفعلي للمواطن الإيطالي في صفوف الجماعات الإرهابية التابعة للقاعدة في مناطق الحرب في سورية والعراق.

ولفتت إلى أنه بفضل النتائج التي تم الحصول عليها في النيابة الدولية، أمكن تحديد مكان المسلح وعائلته في منطقة إدلب وتوثيق استعداده لتسليم نفسه للسلطات الإيطالية.

وأوضحت المصادر أن «مسؤولي مكافحة الإرهاب في قوات الشرطة، ووكالة المعلومات الخارجية والأمن (Aise) وشعبة التحقيقات العامة والعمليات الخاصة في مدينة بيسكارا وسط ايطاليا، ذهبوا إلى تركيا لتولي مسؤولية المواطن الذي وصل إلى إيطاليا في النهاية، وتم إخطاره بأمر الحجز الاحترازي في السجن، بينما بقيت زوجته وأبناؤه في تركيا حسب رغبة الزوجين».

وكالات

النظام التركي يرسل «ضمادات فاسدة» لقواته في سورية والعراق!

أرسل النظام التركي آلاف الضمادات الفاسدة لقوات بلاده المحتلة في سورية والعراق، رغم التحذيرات من عدم فعاليتها أمام حالات الإصابات الخطيرة.

وذكر موقع «تركيا الآن» الإلكتروني المعارض، أمس أن عدد الضمادات الفاسدة التي ارسلتها وزارة دفاع النظام التركي ١٥ ألف ضمادة، ما تسبب في التضحية بعدد كبير من المصابين والجرحى بين صفوف القوات التركية.

ونقل الموقع عن وزير دفاع النظام التركي خلوصي أكار قوله: «إنهم يبذلون قصارى جهدهم لحل هذه الأزمة».

بدوره، قال نائب «حزب الشعب الجمهوري» المعارض عن أنقرة مراد أمير، في تصريح نقله الموقع: «إن هناك ٩٦٠ ضمادة مغشوشة لا تزال محفوظة في مستودع وزارة الصحة التركية الذي يمد القوات المسلحة بالأدوية»، مؤكداً «تلقي القوات الخاصة التركية ٢٢٥ ضمادة قبل أسبوعين منها».

وتحتل القوات التركية مناطق في شمال وشمال شرق سورية، وتعرضت للكثير من الخسائر في صفوف قواتها.

وكالات

«السماء».. فيلم يعرض قصة استشهاد طيار روسي أسقطت تركيا طائرته في الأجواء السورية

انتهت عمليات تصوير فيلم «السماء» حول الطيار الروسي، أوليغ بيشكوف، الذي استشهد في سورية، بعد أن أسقطت تركيا طائرته في ٢٠١٥.

وأوضحت وكالة «تاس» الروسية الرسمية، أن آخر مرحلة من تصوير فيلم «السماء» عن بيشكوف اكتملت في مدينة ليبيتسك الروسية، وسيُعرض على الشاشات في العام الحالي، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

ونقلت «تاس» عن قائمين على الفيلم: إن عمليات التصوير جرت في قاعدتي «حميميم» و«طرطوس» في سورية، وفي موسكو والقرم.

ويتناول الفيلم الذي تدعمه وزارة الدفاع الروسية، قصة الطيار بيشكوف الذي كان يقود طائرة حربية من طراز «Su-24» أسقطتها مقاتلة تركية من طراز «F-16» فوق الأراضي السورية في شمال غرب البلاد.

وتعود الحادثة إلى ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٥، عندما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن طائرة حربية من طراز «SU-24» تحطمت في سورية جراء إصابتها بصاروخ أطلق من الأرض، وأن الطيارين تمكنا من مغادرة الطائرة.

في المقابل، قالت تركيا: إن طائرات تركية من طراز «F-16» أسقطت الطائرة الروسية، بعد تحذير طياريها مرات عدة بأنهما ينتهكان المجال الجوي التركي.

وفي ٢٠١٨، أصدرت محكمة في موسكو أحكاماً غيابية بحق تسعة سوريين، ووضعتهم في قائمة المطلوبين الدولية، بتهمة قتل الطيار بعد هبوطه بالمظلة.

ومنحت روسيا الطيار لقب بطل روسيا، وسمت مناطق في مدينته ليبتسك باسمه، ووضعت قاعدة «حميميم» نصباً تذكارياً له.

وفي ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٥، أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية قطع جميع الاتصالات العسكرية مع النظام التركي، كما أعلنت أيضاً أن جميع الطائرات القاذفة سترافقها في طلعاتها مقاتلات تحميها، وكذلك أعلنت هيئة الأركان وضع طراد موسكو الحامل لصواريخ «فورت» المضادة للطائرات في ساحل اللاذقية لتعزيز الدفاع الجوي.

وفي ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٥، نشرت القوات الروسية منظومة «S-400» الدفاعية المتقدمة المضادة للأهداف الجوية في قاعدة «حميميم».

دميتري بيسكوف الناطق الصحفي باسم الكرملين دميتري بيسكوف أعلن في ٢٦ تموز ٢٠١٦، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تلقى رسالة من نظيره التركي رجب طيب أردوغان يعتذر فيها عن مقتل الطيار الروسي قائد قاذفة سو-٢٤ التي أسقطها سلاح الجو التركي في أجواء سورية.

وأضاف بيسكوف حينها: إن أردوغان أعرب في رسالته عن استعداد أنقرة لإعادة تطبيع العلاقات مع روسيا.

وكالات

دعا أميركا وإدارتها الجديدة إلى الكف عن أعمال العدوان والاحتلال ونهب ثروات سورية وسحب قواتها المحتلة

الجعفري يجدد المطالبة بضرورة دعم جهود سورية وحلفائها لمكافحة الإرهاب

نائب وزير الخارجية والمغتربين مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري في بيان سورية خلال جلسة لمجلس الأمن عبر الفيديو (سانا)

الوطن

جدد نائب وزير الخارجية والمغتربين مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، أمس، مطالبة سورية بتعزيز التعاون الدولي الجاد والمنسق تحت مظلة الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب واستئصاله، ودعم جهود سورية وحلفائها لمكافحة تنظيمي داعش و«هيئة تحرير الشام / جبهة النصرة» الإرهابيين وما يرتبط بهما من كيانات وجماعات، ودعا أميركا وإدارتها الجديدة إلى الكف عن أعمال العدوان والاحتلال ونهب ثروات سورية، وسحب قواتها المحتلة منها.

وأشار الجعفري في بيان سورية خلال جلسة لمجلس الأمن عبر الفيديو حول الشأنين السياسي والإنساني في سورية، إلى أن مسألة مكافحة الإرهاب قد استغلت من قبل دول الغرب نفسها، تارةً لتدمير دول أعضاء في الأمم المتحدة ومحاولة القضاء على إنجازاتها الاقتصادية والحضارية ونهب ثرواتها، وطوراً لوصم دولٍ أعضاء بتهم دعم الإرهاب وهي منه براء، وحيناً للتغطية على الاستثمار المثبت في الإرهاب ورعايته العلنية من قبل حكومات دول معروفة.

ولفت الجعفري في البيان الذي تلقت «الوطن» نسخة منه إلى أن التسييس والانتقائية وتعدد المعايير والاستثمار في الإرهاب قد طغى على هذه المسألة الهامة، مبيناً أن المستفيد الأكبر من ذلك هو التنظيمات الإرهابية ومتزعميها الذين أصبحوا يفاخرون بالتسميات التي يطلقها البعض عليهم كـ«الجهاديين» و«المناضلين من أجل الحرية» و«المعارضة المسلحة المعتدلة من غير الدول» و«دولة الخلافة»، وينعمون بما أتيح لهم من دعم ورعاية وإطلاق لليد لنشر القتل والفوضى والخراب تحت شعار نشر الديمقراطية في العديد من دولنا بوسائل حضارية كقطع الرؤوس وأكل الأكباد وتدمير الآثار والتكفير والإساءة للأديان والرموز الدينية.

وقال: إن سورية نبهت مراراً إلى أن من يسعى لنشر الفوضى والخراب، ويتبنى خطابات التحريض والكراهية، ويروج لشعارات من قبيل «الفوضى الخلّاقة» – التي بشّرتنا بها إحدى وزيرات الخارجية الأميركية السابقات وأكملتها خليفتها لاحقاً – لن يكون في منأى من آثار وعواقب ممارساته.

وبيّن الجعفري، أن الأعمال الإرهابية التي شهدتها واشنطن مؤخراً كانت لتكون محل ترحيب ودعم وإشادة من حكومات الدول الغربية لو أنها حدثت في إحدى عواصم العديد من دولنا الأعضاء، ولأطلقت عليها تسميات «الربيع» و«الثورات الملونة»، ولتم وصفها بأنها «تعبير عن الديمقراطية» و«ممارسة للحريات بأبهى صورها»، إلا أنها لقيت – لحدوثها في عاصمة غربية مهمة – سيلاً من الإدانات والانتقادات واستنفاراً من مواقع التواصل الاجتماعي لإدانة هذا السلوك وحجب صفحات رعاته.

وأضاف: «ونحن لا نمانع ذلك، ولا نشجع على الفوضى والغوغائية والعنف في أي مكان، لكننا نقف عند هذه الانتقائية ونستغرب مواصلة استغلال الأوساط الغربية المتطرفة لمواقع التواصل ذاتها لإثارة الفتن والنزاعات والترويج لممارسات تخريبية مماثلة وللعنف والكراهية وتشجيع ظاهرة «الإرهاب بلا حدود» لاستهداف العديد من دولنا الأعضاء تحت شعارات سردية خالية من الدسم الأخلاقي».

وطالب الجعفري بتعزيز التعاون الدولي الجاد والمنسق تحت مظلة الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب واستئصاله، ودعم جهود الدولة السورية وحلفائها لمكافحة تنظيمي «داعش» و«هيئة تحرير الشام/ جبهة النصرة» الإرهابيين وما يرتبط بهما من كيانات وجماعات، وهي كيانات لا تزال تستغل التغطية الغربية على جرائمها لمواصلة قتل السوريين.

وأوضح، أن قوات الاحتلال الأميركي الموجودة في شمال شرق سورية كانت قد أوعزت لميليشيات «قسد» الانفصالية العميلة لها لإطلاق سراح عناصر تنظيم داعش المحتجزين لديها، وذلك لإعادة إحياء هذا التنظيم مجدداً والاستثمار به في سورية والعراق، مضيفاً: «لقد وصل النفاق إلى حد مقيت، فمن جهة تزعم الإدارة الأميركية قضاءها المبرم على تنظيم داعش الإرهابي، ومن جهة أخرى تقوم بإعادة تشكيله وتشغيله لاستهداف بلادي».

وأشار إلى الرسالة التي وجهها للأمين العام ولمجلس الأمن بتاريخ ١١ كانون الثاني الجاري، والتي تضمنت معلومات عن المجموعات الإرهابية المسماة بـ«لواء السلطان مراد» و«فرقة الحمزات» و«المعتصم بالله» و«أحرار الشرقية» و«درع الحسكة»، التي تنشط برعاية ودعم من النظام التركي في منطقة رأس العين وريفها حتى حدود منطقة تل أبيض وعين عيسى في محافظة الرقة، والتي تواصل ارتكاب أعمال القتل والنهب والتتريك والتهجير وتهريب واستخدام الأسلحة الكيميائية وسرقة محاصيل الفلاحين والمزارعين السوريين من القمح والشعير والبذار ونقلها إلى تركيا، علاوةً على جرائم أخرى، وهي جرائم عرقلت حكومات دول معروفة تحرك مجلس الأمن لوضع حد لها ومساءلة مرتكبيها ومشغليهم، مبيناً أنه لم يتم الحديث ولا بكلمة حول هذه التفاصيل المقلقة من السيد مارك لوكوك وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الأمم المتحدة للإغاثة الطارئة.

وأكد الجعفري إلى أنه مع ازدياد حالات الإصابة عالمياً بجائحة «كوفيد ١٩»، والآثار الكارثية التي خلفتها هذه الجائحة على الاقتصاد والقطاعات الحيوية في غالبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، مواصلة الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي فرض المزيد من التدابير القسرية على سورية وعلى دول أخرى.

وأضاف: إن ممثلو الدول الغربية التي تتبنى سياسات الحصار والعقاب الجماعي للشعوب لا يزالون يواصلون الحديث عن الاستثناءات المزعومة في المجالات الإنسانية والطبية والتي هي مجرد مزاعم تثبت الوقائع على أرض الواقع عدم وجودها على الإطلاق.

وأوضح الجعفري أنه وبدلاً من التحرك لتلافي مثل هذا التحدي الجسيم الماثل أمام أعين المجتمع الدولي، والذي قد يسفر عن معاناة إنسانية في العديد من الدول ويدفع بالمزيد من رعاياها للهجرة واللجوء، تواصل بعض الحكومات الغربية سياساتها القائمة على الهيمنة والاحتلال ونهب قوت الشعوب وثرواتها، وهو ما نشهده بشكل متواصل من خلال مواصلة قوات الاحتلال الأميركي نهب ثروات سورية من النفط والغاز والآثار والمحاصيل الزراعية وحرق وتدمير ما لا يتاح لها سرقته، وهي جرائم يتناغم معها في ارتكابها أيضاً الاحتلال التركي في أجزاء من شمال وشمال غرب سورية، وكل ذلك بالشراكة مع تنظيمات وكيانات إرهابية وميليشيات انفصالية عميلة.

وقال:» فما رأي السيد لوكوك وأوتشا في ذلك؟ أليس من الأولى والأجدى والأحق ممارسة المجلس لمسؤولياته بموجب الميثاق ووضع حد للاحتلال ونهب ثروات الشعوب وتدمير مقدراتها ومكتسباتها التنموية بدلاً من السماح للبعض بنهبها ومن ثم التغطية على جرائمه؟

وأعرب الجعفري عن أمله في أن تتحلى الإدارة الجديدة بالحكمة وأن تدرك أن عضويتها الدائمة في مجلس الأمن هي قبل كل شيء مسؤولية كبرى تستوجب منها الوفاء بالتزامها بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وإعلاء مبادئ القانون الدولي وأحكام الميثاق، والكف عن أعمال العدوان والاحتلال ونهب ثروات سورية، وسحب قواتها المحتلة منها، والتوقف عن دعم ميليشيات انفصالية وكيانات لا شرعية ومحاولات تهديد سيادة الجمهورية العربية السورية ووحدة وسلامة أراضيها.

وختم الجعفري بيان سورية بالقول: «تنعقد بعد أيام معدودة الجولة الخامسة لاجتماعات اللجنة الدستورية، وكما سبق تأكيده مراراً فإن الدستور الذي يمثل القانون الأسمى في البلاد هو شأن سوري وطني بحت، كما أن رسم مستقبل سورية هو شأن وطني سوري بحت أيضاً، وبالتالي، يعيد وفد بلادي التأكيد على الملكية السورية والقيادة السورية للعملية السياسية التي تيسرها الأمم المتحدة، ويشدّد على أن إنجاح عمل هذه اللجنة يستلزم احترام قواعد إجراءاتها التي تم التوافق عليها، ورفض أي تدخلات خارجية في أعمالها وأي محاولات من قبل بعض الحكومات لفرض أي إملاءات حول خلاصات عملها أو جداول زمنية مصطنعة لها».

الشعب والجيش أكثر عزيمة على بسط السلطة الشرعية على كل الأراضي السورية

دمشق تطالب بانسحاب قوات الاحتلال الأميركي وحلفائه فوراً

أدانت سورية بأشد العبارات، أمس، الممارسات العدوانية التي تقوم بها قوات الاحتلال الأميركي في منطقة الجزيرة من خلال عمليات السرقة الممنهجة للثروات السورية والمحاصيل الزراعية والنفط ودعم الحركات الانفصالية ومنع التوصل إلى الحل السياسي، وأكدت أن ذلك يمثل اعتداء صارخاً على سيادة ووحدة وسلامة أراضيها وانتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي، مجددة مطالبتها بالانسحاب الفوري وغير المشروط لهذه القوات وحلفائها من أراضيها.

وفي رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن حول التحركات العدوانية التي تقوم بها قوات الاحتلال الأميركي في منطقة الجزيرة شمال شرق سورية، قالت وزارة الخارجية والمغتربين، حسب وكالة «سانا» للأنباء: «تعرب الجمهورية العربية السورية عن إدانتها الشديدة للممارسات العدوانية شبه اليومية التي تقوم بها القوات الأميركية ضمن المناطق التي تحتلها في الجزيرة السورية».

وأضافت الوزارة: إنه «تم خلال الأعوام الماضية رصد تحركات عدوانية شبه يومية لقوات الاحتلال الأميركي من عمليات سرقة ممنهجة للثروات السورية والمحاصيل الزراعية والنفط من الجزيرة السورية، إضافة إلى إدخال تعزيزات عسكرية ضخمة شبه يومية وتجهيزات لوجستية وأسلحة متنوعة ومعدات وآليات عسكرية من العراق إلى بعض القواعد العسكرية الأميركية غير الشرعية في ريف بلدة اليعربية في محافظة الحسكة عبر معبر الوليد غير الشرعي».

وأوضحت الوزارة، أنه كانت تجري كل تلك التحركات العدوانية بشكل يومي في تجاهل تام لقرارات مجلس الأمن التي أكدت دائماً ضرورة احترام سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها.

وأكدت أن هذه التحركات والسلوك العدواني الذي قامت به القوات الأميركية المحتلة، تأتي في الوقت الذي ترحل فيه إدارة دونالد ترامب الحالية المخادعة التي عملت على زعزعة أمن واستقرار سورية ودعمت الحركات الانفصالية وشجعتها بهدف تقسيم سورية ومنع التوصل إلى الحل السياسي فيها وقدمت كل أشكال الدعم للإرهابيين وسهلت العدوان المستمر على نقاط تمركز الجيش العربي السوري وحلفائه في شمال شرق سورية وأماكن أخرى وحاولت تسويق الكذب فيما تطلق عليه محاربة الإرهاب وحماية الشعب السوري.

وشددت الوزارة على أن الحقائق على الأرض أثبتت العكس تماماً فهي دعمت بلا حدود كل أنواع وأشكال الإرهابيين المتطرفين في سورية وعملت على خلق الفوضى وإدارتها وسعت لوضع العراقيل في طريق أي حل سياسي في سورية خدمة للمشروع الصهيوني وفرض الهيمنة على دول المنطقة، وهذا ما أكدته تصريحات المسؤولين الأميركيين الأخيرة في إدارة ترامب الراحلة التي بينت بالدليل القاطع حجم كذب هذه الإدارة وطبيعة الأهداف العدوانية التدميرية التي سعت لتحقيقها طوال السنوات السابقة في عدوانها المستمر على سورية وأوضحت في نفس الوقت عداءها المستحكم للشعب العربي السوري.

وقالت: «إن الجمهورية العربية السورية تؤكد أن ما تقوم به قوات الاحتلال الأميركي يمثل اعتداء صارخاً على سيادة ووحدة وسلامة الأراضي السورية وانتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن المتعلقة بسورية بما فيها القرار ٢٢٥٤».

وأضافت: إنه «وبالتالي، فإن سورية انطلاقاً من احترامها للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة فإنها تطالب بوقف هذه الممارسات الأميركية العدوانية الشائنة وتدعو المجتمع الدولي إلى إدانة التحركات الأميركية واستمرار احتلالها لأراض سورية وفرضها التدابير الاقتصادية القسرية أحادية الجانب بهدف تجويع الشعب السوري وتطالب المجتمع الدولي أيضاً بالتحرك لوضع حد لنهج الغطرسة والعدوان وإنهاء هذا الاحتلال لأراض سورية».

وبينت الوزارة، أن استمرار هذه السياسات الأميركية في المرحلة القادمة سيعني تحدياً لإرادة المجتمع الدولي وإطالة لسفك الدماء وغياب الاستقرار في سورية.

وختمت الوزارة رسالتها بالقول: «تؤكد سورية أن شعبها وجيشها اللذين سطرا أروع ملاحم الصمود والانتصارات ضد الإرهاب التكفيري وأدوات المشروع الأميركي هما أكثر عزيمة وصلابة على إسقاط المؤامرة المتجددة وإنهاء أي شكل للوجود الأميركي في سورية وأدواته وعملائه وبسط السلطة الشرعية على كل أراضي الجمهورية العربية السورية والحفاظ على سيادتها ووحدتها أرضاً وشعباً، وتطالب مجدداً بالانسحاب الفوري وغير المشروط لقوات الاحتلال الأميركي وحلفائها من أراضي الجمهورية العربية السورية».

وكالات

الجيش يواصل تمشيط البادية لتأمين طريق حمص - دير الزور.. والحربي يدك الدواعش بنحو ٤٠ غارة

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- «الوطن»- وكالات

رغم الظروف الجوية الرديئة، واصل الجيش العربي السوري والقوات الرديفة أمس، عمليات تمشيط مناطق في البادية الشرقية من بقايا فول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، لتأمين طريق حمص - دير الزور، على حين دك سلاح الجو الروسي هؤلاء الإرهابيين بنحو ٤٠ غارة.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، واصلت أمس بمؤازرة الطيران الحربي الروسي، عمليات تمشيط البادية الشرقية، من فلول مسلحي تنظيم داعش لتأمين الطريق ما بين حمص - دير الزور، وتطهير المنطقة منهم.

وأوضح المصدر أن الطيران الحربي مسح المنطقة المذكورة، ونفذ عدة غارات على نقاط للتنظيم، بالمنطقة المشتركة من البادية لمحافظات حماة- حلب- الرقة.

ولفت إلى أن الضربات الجوية حققت أهدافها، وحدّت من محاولات الدواعش الاعتداء على النقاط العسكرية في البادية، أو على وسائط النقل العابرة على الطريق الدولي الرقة - دمشق، نتيجة تكبيدهم خسائر فادحة.

بدورها، وصفت مصادر إعلامية معارضة، عمليات التمشيط التي يقوم بها الجيش والقوات الرديفة في البادية بـ«الكبيرة»، لافتة إلى أن الطائرات الحربية الروسية تواصل ضرباتها الجوية على مناطق انتشار تنظيم داعش في مثلث حلب-حماة-الرقة.

وأشار المصادر إلى أن الطائرات الحربية الروسية شنت نحو ٤٠ غارة جوية على الدواعش في البادية، ضمن مثلث حلب- حماة - الرقة، خلال الـ٢٤ ساعة الفائتة.

وأما بريف حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، فقد دك الجيش صباح أمس تحركات ومواقع للإرهابيين في سهل الغاب، وريف إدلب الجنوبي برمايات صاروخية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن استهداف الجيش للإرهابيين بسهل الغاب، وفي البارة والفطيرة وبينين ومحيط كنصفرة، كان رداً على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، ومحاولتهم الاعتداء فجر أمس على نقاط عسكرية في عدة محاور بريف إدلب من دون تحقيق أهدافها.

وفي سياق حالة الفلتان الأمني المتصاعدة في مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن نحو ٢٠ محلاً تجارياً تعرضت لعمليات سطو وسرقة، فجر أمس في مدينة إدلب.

من جهة ثانية، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، أن مسلحين من ميليشيا «سليمان شاه» الموالية للاحتلال التركي، اعتقلوا طفلة تبلغ من العمر ١٦ عاماً، بعد مداهمة منزل عائلتها الواقع في قرية «حج بلال» بناحية الشيخ حديد في ريف منطقة عفرين المحتلة شمال غرب حلب من دون معرفة أسباب ودوافع الاعتقال.

على خط مواز، ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أن مسلحين من الميليشيات الموالية للاحتلال التركي يقومون بعمليات تحطيب في ناحية راجو بريف مدينة عفرين.

ونقلت الوكالة عن مصدر رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية: إن هؤلاء المسلحين يقومون بقطع أشجار الزيتون العائدة ملكيتها لسكان الناحية.

وأشار المصدر إلى أن المسلحين يستخدمون في التحطيب مناشير كهربائية لتقطيع الأشجار من جذورها وبيعها لتجار من نازحي ريف دمشق وحمص بأسعار متفاوتة.

وذكر أن الكيلو الواحد من دون تقطيع لأجزاء صغيرة يباع بـ١٢٥ ليرة سورية، على حين يباع الحطب المقطع بسعر ٢٠٠ ليرة، خاصة مع حلول فصل الشتاء.

ويجمع المسلحون الحطب في بعض منازل سكان راجو، بعد أن حولوها إلى مقار عسكرية ومستودعات لتخزين الحطب وبيعه للتجار في وقت لاحق، حسب المصدر.

وأشار المصدر إلى أن المسلحين يقومون كذلك بتقطيع الأحراج الموجودة في محيط الناحية وبيع حطب السرو والسنديان بسعر ١٥٠ ليرة للكيلو الواحد.

وكان خلاف نشب بين مسلحي الميليشيات الموالية للاحتلال التركي في نهاية كانون الأول الماضي، على تقاسم أماكن شجر الزيتون الذي يتم تحطيبه في ناحية راجو.

وفي أواخر تشرين الثاني الماضي اتهمت منظمة حقوق الإنسان في عفرين، ميليشيا «فيلق الشام» بقطع ٣٥٠٠ شجرة زيتون بمنطقة عفرين.

«قسد» واصلت التضييق على أحياء وسط المدينة.. والحركة بداخلها اعتيادية

محافظ الحسكة يدعو الأهالي لعدم الانسياق وراء شائعات وعدم ترك بيوتهم ومحالهم

المنطقة الشرقية- مراسل «الوطن»
دمشق- «الوطن»- وكالات

«قسد» تواصل قطع المياه عن مدينة الحسكة (سانا - أرشيف)

جمعية مد الخير

شهدت أحياء وسط مدينة الحسكة، أمس، حركة اعتيادية وعملاً كاملاً للمؤسسات الحكومية، رغم استمرار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بإغلاق حواجزها ومنع دخول السيارات والدراجات إليها، وسط دعوة أطلقها محافظ الحسكة اللواء غسان خليل للأهالي إلى عدم الانسياق وراء الشائعات وعدم ترك بيوتهم أو محالهم التجارية.

وبينما واصلت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين التضييق على أبناء المدينة وتهديد حياتهم من خلال استمرار قطع المياه عنهم، شنت «قسد» حملة مداهمات واختطاف لعدد من المدنيين.

وفي التفاصيل، فقد شهدت أحياء وسط مدينة الحسكة حركة اعتيادية وعمل كامل للمؤسسات الحكومية، رغم الأجواء الباردة واستمرار ما تسمى قوات «الأسايش» الذراع الأمني لميليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي، بإغلاق حواجزها ومنع دخول السيارات والدراجات إليها.

على خط مواز، جاء في منشور نشره المكتب الصحفي بمحافظة الحسكة في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسوك»: اللواء غسان خليل محافظ الحسكة يدعو أهالي مدينة الحسكة إلى عدم الانسياق وراء الشائعات وأن يتحلوا بالوعي والشجاعة والإقدام التي طالما عرفوا بها وأن يمارسوا حياتهم الطبيعية وعدم ترك بيوتهم أو محالهم [illegible] الفتنة التي تدار [illegible] نشر الخوف بين [illegible] أرزاقهم.. وستبقى الحسكة الجميلة رمزاً للسلام وشوكة في حلوقهم.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أشارت، مصادر إعلامية معارضة، إلى أن «التوتر الأمني لايزال متواصلًا» بين قوات الجيش العربي السوري وميليشيا «الأسايش» في مدينتي الحسكة والقامشلي.

وذكرت أنها، رصدت استنفاراً أمنياً لـ«الأسايش» وسط إغلاق الطرقات الرئيسة والفرعية.

وزعمت المصادر، أن عدداً من العوائل القاطنة قرب خطوط التماس ما بين مناطق سيطرة قوات الجيش و«الأسايش» في مدينتي الحسكة والقامشلي، بدأت بمغادرة منازلها خوفاً من اندلاع مواجهات بين الطرفين.

في غضون ذلك، واصل الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين قطع مياه الشرب عن مدينة الحسكة وبلدة تل تمر بسبب توقف العمل في محطة مشروع آبار علوك بريف رأس العين المحتلة لليوم الخامس.

وبيّن مدير عام مياه الحسكة محمود عكلة في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أنه لا يوجد أي مبرر لقطع المياه من قبل الاحتلال التركي ومرتزقته فالمحطة جاهزة والكهرباء متوافرة وتم إدخال آبار جديدة في الاستثمار، لكن هذا السلوك يندرج في إطار الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال التركي ومرتزقته بحق المدنيين في محافظة الحسكة، مبيناً أن هذه هي المرة الـ١٨ التي يتم فيها قطع المياه ووقف الضخ من محطة مياه علوك وفي المرة السابقة تم إيقاف المحطة لأكثر من شهر.

من جانب أخر أكدت مصادر محلية لـ«الوطن»، أن العشرات من الطلاب والمعلمين وأولياء أمور الطلاب تظاهروا، أمس، أمام مقر «الأسايش» في مدينة الدرباسية بريف الحسكة الشمالي على الحدود السورية – التركية.

وأوضحت المصادر، أن المتظاهرين الذين تجمعوا أمام مقر «الأسايش» بالقرب من مبنى الناحية سابقاً، طالبوا بالإفراج الفوري عن مجموعة من معلميهم الذين تم اعتقالهم الثلاثاء من منازلهم.

وحسب المصادر، فإن المتظاهرين رفعوا شعارات وهتفوا ضد ممارسات «قسد» بفرض مناهج تعليمية مسيسة ومغايرة لمناهج وزارة التربية السورية وغير معترف فيها دولياً، حيث قامت «الأسايش» بفض احتجاجهم بالقوة والاعتداء على مجموعة منهم بالضرب مع مصادرة أجهزة الموبايلات منهم واعتقال ثلاثة من الطلاب.

وعلى خط مواز نفّذت ميليشيات «قسد» حملة مداهمات واختطفت عدداً من المدنيين بينهم نساء في المناطق التي تسيطر عليها في ريفي دير الزور والحسكة لأسباب غير معروفة واقتادتهم إلى جهة مجهولة، وفق ما نقلت «سانا» عن مصادر محلية.